علامة موت القلب

وابن بكر بن الخطيب وغيرهما وقال بشر بن عباد بشرح الحكم على
ابن عطاء الله في علامة موت القلب ما نصه وقد حدثنا ابن مسعود
رضي الله عنه بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتانا
آت فلما حاذى بنا ورآنا جمعنا أناخ راحلته ثم مشى إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوضعت راحلتي من مسيرة تسع
بسير ثمانيا سنتا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري لأسألك عن
اثنتين أسهرتاني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قال أنا زيد
الخيل قال بل أنت زيد الخير سل فرب معضلة قد سئل عنها قال
جئت أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت
أحب الخير وأهله وأحب أن يعمل به وإذا فاتني حزنت عليه وإذا
عملت عملا قل أو كثر أيقنت بثوابه فقال صلى الله عليه وسلم
مه هي بعينها يا زيد ولو أراد لك الأخرى لهيأك لها ثم لا يبالي
في أي واد هلكت قال زيد حسبي حسبي ثم ارتحل لم يلبث ومن موت
القلوب ما نصه وفي الحكم إذا أراد الله بعبد خيرا رزقه علما
كاملا إذا نسيه ذكره وإذا ذكر أعانه وقال بشر أنه من عرف فليس
شهوات الدنيا كلها [illegible] الجنة يقال أن دوام [illegible] الجنة لا توجد إلا في
أمثال الكرم وحسن العشرة لا توجد إلا في أمثال [illegible] وورد في الأخبار
السالفة أن الله أوحى إلى موسى عليه الصلاة والسلام يا ابن
عمران كن يقظانا وارتد لنفسك أخوانا وكل خدن وصاحب لا يوازرك

أن

في مسرة فمولك عدو وفي خبر عن داوود عليه السلام أن الله تعالى
أوحى إليه يا داوود ما لي أراك منتبذا وحيدا قال إلهي
أقلوني من أجلك فأوحى الله إليه يا داوود كن يقظانا مرتادا
لنفسك إخوانا وكل خدن لا يوازرك في مسرتي فلا تصحبه فمولك
عدو يقسي قلبك ويبعدك مني وأوصى لقمان الحكيم ابنه
حين حضرته الوفاة يا بني إذا أردت صحبة إنسان فأغضبه فإن أنصف
من نفسه فاصحبه وإذا احتجت إليه زانك وإذا افتقرت بك مؤونة أعانك
وإذا أمرت برأيك [illegible] وإذا رأى منك حسنة عدها وإذا رأى
منك سيئة سترها يا بني اصحب من إذا قلت صدق قولك وإذا حاولت
أمرا أمرك وإذا تنازعتما آثرك وأنشد البستي في [illegible]

في النسخ يبيع

أن إذا الصرف كان مقحطا ومن يصحب نعمته لبسه قعقعا
ومن إذا ريب الزمان صرعه تشتت بعيبه يلحي عليه
ومما أوصى به على رضي الله عنه بنيه الحسن والحسين
الحسين ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم عند حضور وفاته ما
نصه أوصيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا
والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو
والعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء يا بني
ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون
الجنة حقير وكل بلاء دون النار عافية ومن أبصر عيب نفسه
شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)